

من تمام قصيدة الجرجاني في عزة العلم(سحر البيان)

محمد حسان الطياب

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس تعظم ولكن اذلوه جهارا ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما وما كل برق لا حلي يستفزني. وما كل اهل الارض ارضاه منعما - 00:00:00

الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرمه نتابع في هذه الحلقة ما كنا بدأناه في الحلقة السابقة ايها الاخوة الكرام من قصيدة قاضي الجرجان علي ابن عبدالعزيز هذه القصيدة العصماء التي شرقت وغربت وانجدت - 00:00:40 حرقات واسأمت. شو يعني انجزت واعرقت واسأمت؟ قالوا هذه الهمزة همزة الدخول في الشيء. انجب اي دخل نجد واسأم اي دخل الشام واعرق اي دخل العراق وهكذا كانت هذه القصيدة. فقد انتشرت في كل مكان وذكرتها - 00:01:20

كثير من كتب الادب والبلاغة والبيان. ونحن هنا مع سحر البيان انظروا الى هذا السحر. يقول ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. ولو عظموه في النفوس يعني على اهل العلم على العالم ان يكون معتزا بعلمه. لقد اوتى شيئا عظيما. فعليه ان يعتز - 00:01:40 آآ ورد في الاثر بالعلم تبني البيوت وترقى الامم وتوسّس الحضارات. لا اقول الاثر الشريف ما كل اثر هو اثر هو اثر من اثار رسولنا او من الصحابة او التابعين انما هو من اثار التي وصلت - 00:02:10

الينا ومن جميل هذه الاثار والقصص والاخبار في عزة العلم ان هارون الرشيد رحمة الله دعا مرة ابا معاوية الضرير وهو عالم جليل ولكنه كفيف دعاه الى طعام الغداء ثم انه بعد ان فرغ من الغداء آآ وقف اي هارون يصب - 00:02:30 على يديه الماء. فقال يا ابا معاوية اتدري من يصب على يديك الماء؟ طبعا ابو معاوية ما يدري. لانه ضرير كثيف فقال الله وآآ خليفة رسوله اعلم الخليفة اعلم انت بتعرف انت شايف قال - 00:03:00

هارون الرشيد يصب على يديك الماء. يعني ما تكركب وخجل وقال له لا استغفر قال له انما اكرمت العلم. شوفوا شوفوا الجواب. اين هذه العزة عند علمائنا اليوم؟ قال لل الخليفة - 00:03:20

الذى كان يقول للصحابه اذبهي انا شئت فسيأتبيني خراجك ما بيهمه هارون الرشيد هذه اه يعني اشأمت ام انجزت ام مضت الى اي بلاد الله لان خراجها سوف يأتيه. يعني - 00:03:40

هو يصور ملكه وبسطة هذا الملك. هذا هارون الرشيد اين الرشيد وقد طاف الغمام به؟ فلما تجاوز بغداد تحداه. اين الرشيد؟ كما يقول محمود غنيم في قصيّتي الرايّة. ولعلي اخوها بحلقة - 00:04:00

من حلقات هذا البيان الجميل ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. اذا ولو عظموه في النفوس تعظم. ابو معاوية علي ما عنده من علم فعظموه فعظم. عظم. قال له هارون الرشيد اتدري من يسب الماء على يديك؟ قال لا ادري - 00:04:20

وقال هارون الرشيد قال انما اكرمت العلم. عرف انه والقصة الاكثر آآ ان هارون الرشيد سأل مرة الكسائي والكسائي كان يؤدب ولديه الامين والمأمون. تعلمون ان ولدي آآ هارون الرشيد الامين والمأمون كنا صغار - 00:04:40

والكسائي كان عالما. اه العالم الذي لا يشق له غبار هو رأس الكوفيين. اهل النحو بيعرفوا انه مدرسة الكوفيين ومدرسة المصريين. مدرسة المصريين رأسها سيبويه ومن خالف سيبويه. سيبويه كان هو رأس المدرسة المصرية - 00:05:00

والكساء رأس المدرسة الكوفية وذذ على ذلك في الكسائي قارئ من القراء السبعة. اي شرف هذا اشرف امتى حملة القرآن فهو بمنزلة عظيمة جدا. منزلة دونها كل المنازل. ماذا كان منه مع هارون الرشيد - 00:05:20

بعد الفاصل قال له هارون من اعز الناس يا ابا محمد فقال الكسائي خليفة رسول الله اعز الناس. قال بل اعز الناس من ابتدروا ولدا

هارون الرشيد ولداته الخليفة يعني ولها العهد على حذائه لحمل - 00:05:40

ع^لي^هم - 00:06:20
حذائه وكانت القصة ان الكسائي كان يؤدب الامين والمأمور والمأمون. ما معنى يؤدبهم يعني؟ هو ابني يدرسهما. يدرسهما العربية والقرآن والحديث. هكذا ينشأ الاولاد في رحاب الخلافة لأنهم يعدون لأن يكونوا خلفاء. فينبغي ان يكونوا ايضا من العلماء ان لا تخفي

خافية في امر. العلم وكل منهم معروف انه المأمور كان من اعلم الناس. المأمون من اعلم الناس دونه الامين طبعا في العلم لكن انه طلب العلم وسخر له والده هارون اعلم الناس في زمانه وهو الكسائي ليؤديه ليعلمه - 00:06:50

ابدر مرة كانوا في الصلاة فخرجوا من المسجد يبدو من المصلى فابتدر كلًاهم الى حداء الكسائي واختلفوا فمن يحمله من يحمل حداء الشيخ الكسائي رآهها مخالفين فقال لا عليك احمل انت اليمنى وانت اليسرى. يعني ما تكركاح وتبرير ولقاها عظيمة لا ما فيها شي. طيب انت - 00:07:10

اليمني وانت احمل اليسرى. لمن هذا الكلام؟ هذا الكلام لمن سيصبح خليفة يمين امير المؤمنين نعم فهارون كان ينظر بيدو آآ شهد القضية او بلغته الله اعلم. بلغته اشهادها فقال يا كسائي من اعز الناس؟ قال امير المؤمنين قال بل من يبتدر ولدا - 00:07:40 امير المؤمنين حذاءه. يعني يسرعان الى حذائه لكي يفزوا بحمله. اي غنيمة هذه فيقول لهما آآ يعطي اليمني لواحد واليسرى لواحد. اي عزة للعلم هذه يا العزة ابو عمرو ابن العلاء سيد القراء كان يقول كادت العلماء تكون - 00:08:10

بابا كل عز لم يؤيد بعلم فالى ذل يؤول. الله اكبر! ما اعظمها من كلمة وما اجلها من عالم جليل راوية بل هو سيد القراء وحسبه شرفا
ان يكون سيد القراء ابو عمرو ابن العلاء يقول كادت العلماء - 00:08:40

ان تكون اريبا كل عز لم يؤيد بعلم فالى ذل يكون. وبهذه العز بالعز يذكر يقول القاضي هنا آآ الجرجاني ولا ولو ان اهل العلم صانوه
صانهم. ولو عظموه في النفوس تعظم ولكن - 00:09:09

للاسف بعض اهل العلم يذلون العلم ولكن اذلوه جهاراً ودنسوه محياه بالاطماع. بمدى تدنس العلم عندهم باطمامع بما طمعت اليه نفوسهم ومع من عرض الدنيا. والعلم لا يباع بعرض الدنيا. اي نعم. ودنسوا محياه بالاطماع - 00:09:32

00:09:57 اه تجاهما يعني اكتار العلم وعبس في وجههم ولم يرضي معه -